تحطيم الحواجز في عملية التأهب للكوارث والاستجابة لها التي يقودها المجتمع

تبدأ الأوبئة في المجتمعات وتنتهي فيها. عندما تُشرك المجتمعات وتُدرب على التأهب للأوبئة والاستجابة لها يصبحون مساهمين حيويين في تحديد تفشي المرض ووقفه، وتسريع عملية التعافي وبناء القدرة على الصمود. يطبق برنامج التأهب المجتمعي للأوبئة والجوائح الذي ينفذه الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمرنموذجًا للمشاركة المجتمعية،والذي يشرك فيه القادة والمؤثرين الوطنيين والمحليين لدفع التغيير بقيادة محلية وتعزيزه قدرتهم على منع تهديدات الأمراض واكتشافها والاستجابة لها قبل أن تتفشى.

لغايات كسب ثقة المزارعين المحليين ومشاركتهم، عقدت الحكومة والصليب الأحمر الكيني جلسة حوار مجتمعي تقليدية، جمعت بين قادة المجتمع التقليدي والمسؤولين والمزارعين والمتطوعين وغيرهم من أفراد المجتمع المؤثرين لتبادل وجهات النظر وتعزيز التعاون. وترتب على ذلك أنشطة أدت إلى تحسين المعرفة والممارسات الصحية المجتمعية بشأن التخلص الآمن من جثث الحيوانات، والإبلاغ عن أمراض الحيوانات غير العادية، وأهمية تطعيم الماشية، والمعلومات العامة عن تفشي الأمراض.

**10,807** الأشخاص الذين تم الوصول إليهم في رسائل الوقاية من الجمرة الخبيثة

**24,600** طعمت المحافظة 10,600 رأسا من الأبقار و14,000 رأسا من الأغنام

السينما المتنقلة للتأهب لفيورس الإيبولا في أوغندا

لغايات إعداد المجتمعات ا على طول الحدود بين أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية لمواجهة الفشي المحتمل لوباء الإيبولا عام 2018 في شمال كيفو بجمهورية الكونغو الديمقراطية، أطلق الصليب الأحمر الأوغندي أنشطة السينما المتنقلة للوصول إلى عدد كبير من السكان. تتمثل فعاليات السينما المتنقلة في عروض فيديو متنقلة يمكنها الوصول إلى فئات كبيرة في وقت قصير. عرض الصليب الأحمر الأوغندي "قصة الإيبولا"، وهو فيلم رسوم متحركة قصير مدعوم بأنشطة تعزيز النظافة والتثقيف حول الوقاية من الإيبولا وعلاجه. أخذ متطوعو الصليب الأحمر عينات من مجموعة مختارة من الحاضرين باستخدام استبيان قصير جدًا حول المعارف و المواقف والممارسات قبل الجلسة وبعدها.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| السينما المتنقلة للتوعية بشأن الإيبولا (النسبة المئوية للاستجابات الصحيحة) | | | | |
| قبل | بعد |  | | |
| 63%/39% | 74%/43% | 85%/38% | 7%/6% |  |
| الإنتشار: أعرف أكثر من 3 طرق | العلامات: أعرف أكثر من 3 علامات | الوقاية: أعرف أكثر من ثلاث إجراءات | الإبلاغ: أعرف أكثر من 3 طرق للإبلاغ |  |
| 17,750 الأشخاص الذين تم الوصول إليهم من خلال جلسات السينما المتنقلة (كانون أول 2018-كانون ثاني 2019) | | | | |
| 70 جلسة سينما متنقلة |  |  |  |  |

سبيل المضي قدما- التأهب للأوبئة وتغيير السلوك على مستوى المجتمع

يجب بناء التأهب المجتمعي للأوبئة و نظم الإنذار المبكر على أساس المشاركة المجتمعية والثقة والتواصل ثنائي الاتجاه. يعد العمل مع شركاء متنوعين عبر الحكومة والهياكل المجتمعية الموثوقة أمرا بالغ الأهمية. يكون هذا صحيحا على وجه الخصوص عند تبني نهج الصحة الواحدة، ذلك أن التفاعلات بين الإنسان والحيوانات على مستوى المجتمع متجذرة في الثقافات والتقاليد، مما يستلزم ثقة وملكية محلية لتبني سلوكيات صحية وقائية والتي يمكن أن تتصادم مع التقاليد المتأصلة. قد يكون لهذا تداعيات كبيرة على أمراض الحيوانات التي تنتقل إلى الإنسان مثل الجمرة الخبيثة وانفلونزا الطيور والإيبولا وفيرس كورونا.

حدد المجتمع الرسائل الرئيسية للتردد في أخذ لقاح الحصبة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

جمع متطوعو الصليب الأحمر في جمهورية الكونغو الديمقراطية بجمع الشائعات والتغذية الراجعة المجتمعية المرتبطة بالتحصين ضد الحصبة. وعُقدت ورش عمل تشاركية حضرها شركاء الصحة المجتمعية والعاملون في مجال الصحة المجتمعية والزعماء الدينيون والتقليديون والسلطات الإدارية والصحية المحلية لتحليل الشائعات والتغذية الراجعة. تم التحقق لاحقا من صحة الرسائل الرئيسية المعتمدة لمعالجة الشائعات التي حددتها السلطات الصحية المحلية على مستوى المنطقة الصحية مما عززت الملكية والالتزام بنشر الرسائل.

مثال على الشائعات ومسار الرسائل

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الشائعة | طريقة التواصل | الرسالة المجتمعية |
| " المطاعيم تجعل الأطفال أقل ذكاء" | زيارات منزلية | "التطعيم حب ووقاية" |

239

طفلا تقل أعمارهم عن 5 سنوات في المناطق المستهدفة لم يتلقوا أي تطعيم ضد الحصبة (جرعة صفرية)

92%

من أطفال (221 طفلا) الجرعة الصفرية تطعموا في الحملة التالية

استخدام الإذاعة المجتمعية لمكافحة الكوليرا في الكونغو

لغايات الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المجتمعات في المناطق الريفية من البلاد التي تضم مجتمعات متفرقة، أطلق الصليب الأحمر الكاميروني سلسلة من البرامج الإذاعية المجتمعية لمكافحة تفشي وباء الكوليرا في الشمال. اختيرت موضوعات البرامج الإذاعية بالتعاون مع قادة المجتمع. تم تعزيز الرسائل الرئيسية المشتركة حول السلوكيات الوقائية التي يجب تبنيها من قبل المتطوعين على مستوى المجتمع خلال الزيارات المنزلية.

" إن البرنامج الإذاعي جيد جداً، لأنه أعطاني معلومات عملية. كان أحد أفراد أسرتي مصابا بالكوليرا، ولكن بناء على الدابير التي سمعتها عبر الراديو، تمكنت من إنقاذ طفلة أختي التي كانت مريضة "

تالاغا جوزيف، الذي اتصل بالإذاعة

بينوي إف.إم، 2021

16 برنامجا إذاعيا